الفن

احاسنه من تعليقه بتمام   وافديه بالذكرى من العين والنفس
الحب بالمثلثة فهذا العين اهـ ما اخترعه السيوطي
ومنها التاريخ قال خير الدين الرملي والتاريخ من
اصطلح عليه متاخرون الشعراء واظهروا فيه صنايع
لطيفة على عدد الجمل في الحروف نص عليه بعض
الفضلاء وهو اي فن التاريخ المذكور لا اشبهه انه
نوع من انواع البديع ثم قال بعد كلام اطال فيه
في اثناء المربعطة هذا والنظر يقتضي جواز اعتبار
مجرد النطق عند عدم الوقف وجواز اعتبار
مجرد الخط اذ الكلام على الحرف له تعلقات تعلق
بكتابته وتعلق بنطقه وقد اعتبر علماء البديع كلا
منهما كما قرروا ذلك في مواضع منها الجناس الخطي
واللفظي فلا مانع من ذلك فيما يظهر ثم قال بعد
ذلك واذا تصفح الطالب الكتب البديعية وتامل
كلامهم حكم بصحة الاعتبارين بحثنا ها هنا ولم يضع
احد فيما علمت من المعتبرين المحتج بكلامهم كتابا في
هذا الفن الذي هو فن التاريخ المذكور يعتمد في الرجوع
اليه وغاية ما يقال هي في الكتابة بها على كل
حال وفي النطق كذلك عند الوقف وفي الوصل تا في النطق

فتحسب

فتحسب تا ربعمائة باعتباره ويفهم المقصود بالقراين الحالية
وكم من مشترك كذلك على ان المسئلة ليس فيها من
الاحكام الشرعية الخطرة والحجة فلا ضرر في استعمالها
في كل من الجهتين مع مسوغ ما من كلامهم وعدم نقل
صريح في المنع من جهة من يعتمد عليه والله اعلم
انتهى واخبر بعض افاضل دمشق ان التاريخ له
طريقان اعتبار الخط فتحسب الالف من رمى مثلا
ياء لانها ترسم كذلك وتحسب الف الوصل الساقطة ٤٠٧
في الدرج وطريق اعتبار اللفظ فلا تحسب الف الوصل
وتحسب الفارمي الفا وانه راى ذلك منصوصا عليه
ولا مانع منه اذ لا مشاحة في الاصطلاح مع ما يرجح
من كلام خير الدين الرملي لكن اقول حيث جرى العرف
على اعتبار الرقم وشاع ذلك بين جميع الشعراء ينبغي
ان لا يكون غيره خشية الالتباس مع عدم القرينة
وهو من مخترعاتي ايضا وحسنه ان تكون في شطر
واحد بالفاظ منسجمة غير قلقة فمنه قولي مؤرخا
ميلاد غلام لبعض الاخوان وهو

ليهنك ايها المولى الهمام ... سعود لا ينال لها مرام
فقد طلعت بافقكما التهاني ... بدور لم يحجبها الغمام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)